

الإتيان في علوم القرآن

لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالسكون راجع إلى الليل والإبتغاء راجع إلى النهار .
وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
فاللوم راجع إلى البخل ومحسورا راجع إلى الإسراف لأن معناه منقطعا لا شيء عندك .
وقوله ألم يجدك يتيما . . الآيات فإن قوله فأما اليتيم فلا تقهر راجع إلى قوله ألم يجدك
يتيما فأوى و وأما السائل فلا تنهر راجع إلى قوله ووجدك ضالا فإن المراد السائل عن العلم
كما فسر مجاهد وغيره و وأما بنعمة ربك فحدث راجع إلى قوله ووجدك عائلا فأغنى رأيت هذا
المثال في شرح الوسيط للنووي المسمى بالتنقيح .

5090 - والثاني أن يكون على عكس ترتيبه كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين
أسودت وجوههم .

وجعل منه جماعة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر
الله قريب قالوا متى نصر الله قول الذين آمنوا ألا إن نصر الله قريب قول الرسول .
وذكر الزمخشري قسما آخر كقوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من
فضله قال هذا من باب اللف وتقديره ومن آياته منامكم وابتغواؤكم من فضله بالليل والنهار
إلا أنه فصل بين منامكم وابتغواؤكم بالليل والنهار لأنهما زمانان والزمان الواقع فيه كشيء
واحد مع إقامة اللف على الإتحاد .

36 - المشاكلة .

5091 - ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا .

5092 - فالأول كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ومكروا ومكر الله فإن

إطلاق النفس والمكر في جانب البارئ تعالى إنما هو